**بيار بورديو**

نبذة حياتية :[عالم اجتماع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9) [فرنسي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A) ولد 1930/2002، أحد [الفاعلين](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1) الأساسيين بالحياة [الثقافية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9) [والفكرية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9) [بفرنسا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7)، وأحد أبرز [المراجع](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9&action=edit&redlink=1) [العالمية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9) في [علم الاجتماع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9) [المعاصر](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1)، بل إن فكره أحدث تأثيرا بالغا في [العلوم الإنسانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9) [والاجتماعية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9) منذ منتصف [الستينيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA) من [القرن العشرين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86) بدأ نجمه يبزغ بين [المتخصصين](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AE%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D9%86) انطلاقًا من [الستينيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA) بعد إصداره كتاب [الورثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%AB%D8%A9) عام [1964](https://ar.wikipedia.org/wiki/1964) (مع [جون-كلود پـاسرون](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AC%D9%88%D9%86-%D9%83%D9%84%D9%88%D8%AF_%D9%BE%D9%80%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)) وكتاب [إعادة الإنتاج](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC&action=edit&redlink=1) عام [1970](https://ar.wikipedia.org/wiki/1970) (مع المُؤلِّف نفسه)، وخصوصا بعد صدور كتابه [التمييز/التميز](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%8A%D8%B2/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2&action=edit&redlink=1) عام [1979](https://ar.wikipedia.org/wiki/1979). وازدادت شهرته في آخر حياته بخروجه في مظاهرات ووقوفه مع فئات المُحتجِّين والمُضربين. اهتم بتناول أنماط [السيطرة الاجتماعية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1) بواسطة [تحليل مادي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1) للإنتاجات [الثقافية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9) يَكفُل إبراز [آليات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A2%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1) [إعادة الإنتاج](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC&action=edit&redlink=1) المتعلقة [بالبنيات الاجتماعية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)، وذلك بواسطة [علم اجتماعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A) كلي يستنفر كل [العتاد](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AA%D8%A7%D8%AF) [المنهجي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A&action=edit&redlink=1) المتراكم في مختلف [مجالات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA) [المعرفة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9) عبر [التخصصات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B5%D8%B5%D8%A7%D8%AA) المتعددة للكشف عن [البنيات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1) الخفية التي تُحدِّد أنماط [الفاعلية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A9) على نحو ضروري، مِمّا جعل نُقّاده ينعتون اجتماعياته [بالحتمانية](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)، على الرغم من أنه ظل، عبر كتاباته وتدخلاته، يدفع عن تحليلاته مثل ذلك النعت.

أنتج بيير بورديو أكثر من 30 كتابًا ومئات من المقالات والدراسات التي ترجمت إلى أبرز الألسن في [العالم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85) والتي جعلته يتبوأ مكانة بارزة بين الأسماء البارزة في [علم الاجتماع](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9) [والفكر النقدي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1) منذ نهاية [الستينيات](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA) من [القرن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86) الماضي.

[اجتماعيات الجزائر](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&action=edit&redlink=1) (1958).

[الورثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%AB%D8%A9). الطلبة والثقافة (1964).

[الاجتثاث](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D8%AB&action=edit&redlink=1) مع *عبد المالكـ سياد* (1964).

[الشغل والعمال](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%BA%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84&action=edit&redlink=1) مع *ألان داربل* (1964).

[فن متوسط](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D9%86_%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7&action=edit&redlink=1) مع آخرين (1965 وغيرها من المؤلفات

 **السوسيولوجيا عند بيار برديو** : يعد بيير بورديو من أهم ممثلي المقاربة الصراعية ذات التوجه الماركسي، وكذلك من أهم رواد البنيوية التكويني [constructiviste Structuralisme (الذي

ن جمعوا بين الفهم والتفسير، بي الذاتية والموضوعية، بي الحتمية والفاعلية... علاوة على ذلك، تنبني نظريته السوسيولوجية على دراسة المجتمع باعتباره فضاء للصراع والمنافسة والهيمنة، مع تحليل تراتبية مختلف الطبقات الاجتماعية، وتبيان الدور الذي تقوم به الممارسات الثقافية داخل الصراع الذي يحدث بين هذه الطبقات الاجتماعية بشكل واع أو غير واع، ثم استجلاء الكيفية التي تعيد بها الدارسة إنتاج المساواة المجتمعية، وإعادة الطبقات الاجتماعية نفسها. ولقد اغني السوسيولوجيا المعاصرة بمجموعة من المصطلحات والمفاهيم الاجرائية التي لا يمكن تجاوزها أثناء ممارسة البحث السوسيولوجي، أو مقاربة الظواهر المجتمعية والثقافية والتربوية نظرية وتطبيقا مثل: العنف الرمزي، وإعادة النتاج، والحقل الاجتماعي، والهابيتوس، والرأسمال الثقافي، والبنيوية التكوينية يحمل رؤية ماركسية نقدية جديدة، تعري واقع الهيمنة والسلطة والتمركز الطبقي. وقد ألف أكثر من أربعين كتابا، وأكثر من مائة مقال. وقد انصب اهتمامه كثيرا على الطريقة التي يعيد بها المجتمع إنتاج التراتبية الطبقية نفسها، بالتركيز على العوامل الثقافية والرمزية، بدل التشديد على العوامل الاقتصادية التي كانت لها أهمية معتبرة في المقاربة الماركسية الكلاسيكية. ويعني هذا أن السوسيولوجيا عند بورديو هي سوسيولوجيا علمية انتقادية، تسعى إلى تعرية واقع الهيمنة والقوة والنفوذ، وانتقاد المجتمع الليبرالي المعاصر الذي يتميز بالظلم واللا مساواة وصراع الحقول والطبقات الاجتماعية.

 بمعنى أن السوسيولوجيا هي أداة فعالة للنقد الجذري، وكشف الضمر، واستنطاق السكوت عنه، وفضح لعبة التنافس والهيمنة، كالعلاقة الترابطية الموجودة وتحقيق السبق العلمي، والظفر بالجد والشهرة. وتتحقق علمية السوسيولوجيا بالتركيز على الفرضيات، والمنطلق من المفاهيم الموضوعية، واستعمال المناهج الكمية والكيفية للتحقق من النتائج المتوصل إليها، والتأرجح بين منهجيتي الفهم والتفسير معا. أما إذا اتخذت السوسيولوجيا طبيعة سياسية، فليمكن- آنذاك - الحديث عن سوسيولوجيا علمية.

 يرى بيير بورديو أن موضوع السوسيولوجيا هو دراسة حقول التنافس والصراع والهيمنة ليس على صعيد الطبقات فقط، بل حتى في المجال العلمي نفسه.

 ويعني هذا أن بيير بورديو ينطلق من سوسيولوجيا نقدية صراعية أو مقاربة صراعية. ومن ناحية أخرى، يطرح بورديو ميتاسوسيولوجيا أو سوسيولوجيا السوسيولوجيا، من خلال الاشارة إلى ضرورة حياد عالم الاجتماع عندما يبحث في مشكلة مجتمعية ما. قوامها التنافس والصراع والهيمنة، بأن يكون واعيا بموقعه الاجتماعي ولاقتصادي والثقافي. ومن ثم، فالسوسيولوجيا الحقيقية هي سوسيولوجيا الضمر والسكوت عنه.

هذا، وقد تأثر بيير بورديو، في تصوراته النظرية والتطبيقية، بمجموعة من الفكرين والعلماء الرواد أمثال: ماكس فيبر(Max Weber) (البعد الرمزي)، وكارل ماركس(Marx Karl) (الرأسمال)، وإميل دوركايم (Durkheim Émile) (التفسير السببي)، وكلود ليفي شتروس(Strauss-Lévi Claude (ومارسيل موس (Mauss) (البنيوية)، وموريس ميرلوبونتي(-Merleau Maurice Ponty (وهوسرل(Husserl) (الفينومينولوجيا وفكرة الجسد الخاص)، وفيتجنشتاين ( Wittgenstein) (الطبيعة)، وباسكال(Pascal) (قواعد الفاعلي المجتمعي). وعليه، تتميز السوسيولوجيا عند بيير بورديو بالطابع العلمي المنطقي، والابتعاد عما هو سياسي وإيديولوجي، ودراسة العنف الرمزي وفق مقاربا ت علمية دقيقة وصارمة، دون إدخال ما هو شخصي وسياسي في البحث العلمي.

ويعني هذا أن بورديو يدعو إلى تأسيس سوسيولوجيا علمية. وفي هذا الصدد، يقول:" لا يمكن لعلم الاجتماع أن يقوم الا إذا رفض الطلب الاجتماعي الذي يلتمس وسائل لاضفاء المشروعية وأدوات للتحريض. وعالم الجتماع، ليس له مهمة يسخر لها ولا غاية انتدب من أجلها، اللهم تلك التي يفرضها عليه منطق بحثه."[3.[ ومن ثم، تعنى السوسيولوجيا بدراسة الهابيتوس (Habitus (الذي يربط الفعل ببنية الجتمع في إطار بنيوية تكوينية، تعطي الاهمية الكبرى للفاعل والبنية المجتمعية على حد سواء. هذا، وقد كرس بورديو جل جهوده لإرساء سوسيولوجيا النظام التعليمي، وسوسيولوجيا الميدان الثقافي أو سوسيولوجيا الثقافي، وفهم العنف الرمزي، وتحليل الصراع المجتمعي في علاقته بعلاقات القوى والاليات المتحكمة في تطورها، وفق رؤية علمية موضوعية. ومفاد تصوره أن اللعبة الاجتماعية، مهما كان الحقل والمجال الذي تمارس فيه، مرتبطة بآليات بنية التنافس والهيمنة والصراع. وقد أصبحت هذه الاليات متجذرة لدى الفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فينتجها بدوره بطريقة غير واعية كهابيتوس معياري. ومن ثم، تعد الدارسة فضاء لعادة إنتاج هذه اللامساواة الناتجة عن وجود طبقة مسيطرة، وطبقة مسيطرة عليها، حيث يساهم النظام التربوي في ممارسة العنف الرمزي ضد الفاعلي المجتمعي المرتبط بالدراسة. ويلحظ أن آليات التنافس والسيطرة تنتقل من جيل إلى آخر. ومن ثم، فنحن لانعرف مجتمعات بدون تراتبية طبقية أو جنسية أو نوعية.

**الجانب الانثربولوجي عند بيار بوديو:**

بعد حلوله في الجزائر نشر بيار برديو اول كتاب له وهو سوسيولوجيا الجزائر حيث يحوي هذا الكتاب منظورا انتروبولوجيا يكشف عن الثقافة التقليدية المندمجة التي تمت دراستها وفق منظور انتروبولوجي وحالة تفكيك اجتماعي للمجتمع الجزائري التي تسبب فيها النظام الكولونيالي حيث يرى بورديو ان الطابع السوسيولوجي للسكان الجزائر يشكل رابطة محكمة لا يمكن تفكيكها،من خلال تجربته كأنثروبولوجي ميداني في «القبائل» بالجزائر و«بيرن» بفرنسا، كما أوضح منظوره الفلسفي والأنثروبولوجي في هذا السياق نستطيع القول بأن تجربة “بورديو” الجزائرية قد منحته أفقا فكريا نظريا جديدا استعمله لنقد بعض المسلمات النظرية لعصر التنوير الأوروبي التي تزعم أن فكر السكان "الأهالي" في الفضاء المستعمر فكر غير عقلاني. وبالفعل فإن نقد بورديو للأحكام التعسفية المتمركزة غربيا، وخاصة في ظل الاحتلال، يعد نقلة نوعية داخل خطابي الإثنوغرافيا والسوسيولوجيا الغربيين.

ولكن كيف يمكن القول، مع بورديو، بأن الفراد ينتجون أشكال مختلفة من الهيمنة بطريقة غير واعية. فهذا الحكم غير صحيح، والدليل على ذلك أن هؤلاء يقومون باحتجاجات اجتماعية وسياسية تعبر عن موقفهم الواعي والرافض لكل أشكال السلطة والهيمنة. وإذا أخذنا - على سبيل التمثيل- الهابيتوس الذكوري، فإن النساء واعيات بسلطة الذكورة وهيمنتها.لذلك، فقد ظهرت حركات نسائية متعددة منذ بداية القرن العشرين في شكل احتجاجات صارخة، وقد شارك فيها الرجال إلى جانب النساء مدافعي عن حقوقهن، ورافضي لكل أشكال الهيمنة الذكورية. ومن ناحية أخرى، ل تقتصر المجتمعات على إعادة النتاج الطبقي نفسه فحسب، بل تسعى إل التطور والتغيير والتقدم وتحقيق الازدهار. فوضعية المرأة قد تغيرت بشكل كبير، إذ تمتعت بحريات أكثر مقارنة بالرجل. بل يمكن الحديث، في المستقبل القريب، عن هيمنة الانثوية التي استولت على مختلف الامتيازات والمناصب الادارية والاقتصادية والاجتماعية. في حين، أصبح الرجل عرضة للبطالة .

المرأة الامازيغية :قد عالج في مؤلفاته قضية المرأة في المجتمع الأمازيغي الجزائري على نحو مختلف عن المعالجات التي كرستها الأكاديميات الأوروبية الغربية. وبهذا الخصوص نجد بيير بورديو يحاجج أنه “رغم أن موقع النساء في داخل قبيلة الشاوية (منطقة الأوراس) كان موقع التابعة على نحو متطرف، غير أنهن يمتلكن تأثيراً مشتقاً من تضامنهن الرائع″. وحين يناقش بورديو مسألة الحجاب نراه يصرَح: “إن الذي فرض الحجاب، والعزل على النساء داخل المنزل، لا يعود إلى الأعراف التقليدية، وإنما يعود إلى الممارسات الحضرية الجديدة والزحزحة الثقافية”.

|  |  |
| --- | --- |
|

|  |
| --- |
|  |

 |

مما تقدم يتضح لنا أن بورديو يلقي باللوم جزئيا علي علاقات الاستعمار التي همشت المرأة في هذا المجتمع. وهذا يظهر جليا أن المفاهيم وشبكة الجهاز النظري التي استخلصها بورديو من تجربته الجزائرية تمثل إضافة نوعية تضاف إلى المتن النظري والفكري وإلى الحقل المعرفي، وفضلا عن ذلك فإنه يمكن القول إن إنجاز بورديو يعتبر قفزة نوعية

الشرف الاجتماعي: في دراسته الشهيرة التي تحمل عنوان “المنزل القبائلي أو العالم معكوساً” يلاحظ “بورديو” أن النقص الذي كان يعاني منه المجتمع الجزائري بشأن التحكم في الطبيعة، قد تم تعويضه بالتنظيم الاجتماعي”، كما أبرز أن المجتمع القبائلي الجزائري يتميز “بالتنظيم الديمقراطي” وبخاصية “الشرف الاجتماعي”. ويسمى هذا الأخير نمطا من أنماط الرأسمال الرمزي.

حسب تحليل “بريجيت فولر” فإنّ “الشرف الاجتماعي” في المجتمع القبائلي الجزائري يأخذ مكان “تراكم الرأسمال الاقتصادي” كما هو “في نمط الإنتاج الرأسمالي، وعلاقات الإنتاج الرأسمالية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة”.

وهكذا نفهم أنّ بورديو يلجأ إلى منظور نظري مركب من “البنية التحتية ” و”البنية الفوقية” لتفسير تاريخية ومحركات المجتمع القبائلي الجزائري ويعتبر هذا بمثابة قلب للنظرية الماركسية التقليدية التي تعطي الأولوية للبنية التحتية لتفسير تاريخ أيّ مجتمع بغض النظر عن خصائصه المختلفة وفرادته التي تتطلب وجهة نظرة نظرية متطابقة معه. وبهذا الصدد ينبغي التوضيح أن مصطلح ” الشرف الاجتماعي” عند “بيير بورديو” لا يعني المواقف والممارسات الأخلاقية فقط وإنما يعني كذلك المواقف الثقافية وعلاقات العمل وعلاقات الإنتاج في مجتمع جزائري يختلف كليا عن بنية منطق المجتمعات الرأسمالية الغربية وأسسها وفي المقدمة المجتمع الفرنسي.

نظرا إلى هذا الاختلاف نجد بيير بورديو لا يركز في تحليلاته على أولوية البنية الاقتصادية وتوابعها المادية فقط، وإنما يركز بقوة أيضا على البنية الفوقية منها الوازع الاجتماعي والروابط الثقافية باعتبارها بنية النسيج العام للمجتمع الجزائري، ولا يعني هذا بطبيعة الحال أن بورديو يسقط في النزعة المثالية، لأنه لا يستبعد من تحليلاته القوة التأثيرية للعوامل المادية.

 داخل النسق العام للعلوم الإنسانية، وعلم الاجتماع المعاصرين وفي المشهد الثقافي الغربي ككل. الرأسمال الرمزي

أنظر الآن في مفهوم “الرأسمال الرمزي” الذي ابتكره وكرسه “بيير بورديو” في كتاباته عن الحياة الاجتماعية والثقافية الجزائرية، وأصبح فيما بعد جزءا أساسيا في القاموس النقدي والفكري والثقافي لديه، ولدى عدد كبير من الدارسين والنقاد الغربيين والعرب، أمثال محمد أركون.

في تحليلها لمفهوم الرأسمال الرمزي عند “بورديو” تؤكد الدارسة بريجيت فولر أن “كلا من المجتمعات ما قبل الرأسمالية والرأسمالية قد نظمت على أساس الرأسمال الرمزي”. أما بخصوص الجزائر فإننا نجدها تلخص استنتاجات بورديو كالتالي: “فالجزائريون يمتلكون إحساسا صارما بالشرف، والشهرة والكرامة، وهذه العناصر منظمة بواسطة التقسيم الجنسي للعمل. إن الشرف، وليس تراكم المال أو الرأسمال، هو الذي يدفع بهم ويحركهم”. إن هذا الاستنتاج نجد صداه في كتابات بورديو: ” إنّ إحدى خصائص المجتمع الجزائري تبدو في أن البنية الثقافية الفوقية وعنصر الإحساس بالشرف والكرامة جزء منها هي التي تحرك التاريخ داخل هذا المجتمع”.

يعني هذا أنّ بيير بورديو يريد بشكل غير مباشر أن يخالف النظرية الماركسية التقليدية، التي تعطي الصدارة في عملية تحريك التاريخ للبنية التحتية، ومن عناصرها كما نعرف الرأسمال الاقتصادي.

على ضوء هذا التحليل يدرج بيير بورديو مفهوم الرأسمال الرمزي المتمثل في البنية الثقافية المذكورة ضمن إطار القوة التاريخية التي تبني الذات في التاريخ. إنه بهذا يطرح مجددا علاقة تضافر البنيات التحتية والرأسمال الرمزي (الذي هو واحد من العناصر الأساسية للبنية الفوقية) للنقاش في ساحة الفكر المعاصر بعيدا عن الميكانيكية الماركسية التقليدية. على أية حال فإن هذا المفهوم (أي مفهوم الرأسمال الرمزي) الذي بلوره “بورديو” يحتاج إلى تحليل مفصل وخاصة في علاقته بالزمن والممارسة وأشكال المعمار وهي موضوعة مركزية ولها أهمية قصوى في فهم بنية المجتمع الجزائري.وعليه هذه بعض المفاهيم التي اسقطها علي المجتمع الجزائري .